العمة لانه من التفسير الباطن للقرآن، ويبدوا انه جله من اجوبة الامام الباقر ﷺ لجابر فيما ساله عن تفسير الآيات آية آية.

ثناء الائمة على التفسير

ولذلك حضي تفسير جابر على ثناء الائمة ﷺ وتشديدهم على كتمانه عن السفلة والذين لايدركون مراداتهم من تفسيرهم لتلك الآيات.

فلقد كان الشيعة دائما يعرضون تفسير واحاديث جابر عليهم ليعرفوا رأيهم فيها لكونها من اسرارهم التي افصحوا عنها لجابر وامثاله.

فهذا ذريح المحاربي يسال الصادق ﷺ عنها:

عن ذريح المحاربي، قال: سألت أباعبدالله ﷺ عن جابر الجعفي وماروى، فلم يجبني وأظنه قال: سألته بجُمع فلم يجبني، فسألته الثالثة فقال لي: ياذريح دع ذكرجابر، فان السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا أوقال: أذاعوا[1].

وهذا زياد بن ابي الحلال ايضا يسال:

عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه قال: فدخلت على أبي عبدالله ﷺ وأنا اريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا.[2]

(١) بحار الانوار، ج٢، ص٦٩؛ خاتمة مستدرك الوسائل، ج ٤، ص١٩٨.

(٢) بصائر الدرجات، ص ٤٥٠ مدينة المعاجز، ج ٥، ص ٣٣٩، عنه بحار الانوار، ج٤٦، ص٣٢٧ ح٦.

almawaddah.be

اما التفسير فلأن له وقعا كبيرا في نفوس رجال الشيعة لما فيه من عجائب التأويل والاستنباط عن المعصوم ﷺ فقد سالوا هل يجوز لهم اظهاره والتحدث به فهذا المفضل بن عمر الجعفي يسال الامام الصادق ﷺ عنه:

عن المفضل، قال: سألت أباعبدالله ﷺ عن تفسير جابر قال: لاتحدث به السفلة فيذيعونه، أما تقرا في كتاب الله عزوجل: فإذا نقرفي الناقور. إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار أمره نكث في قلبه فظهر فقام بأمرالله[1]

وهذا جميل يسال الامام الرضا ﷺ عنه:

عن يونس، عن جميل قال: قلت لابي الحسن ﷺ احدثم بتفسير جابر؟ قال: لا تحدث به السفلة فيوبخوه، أما تقرء: إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم؟ قلت: بلى، قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فأجاز حكومتنا، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا، وماكان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفا وصفح[2].

---

(١) الامامة والتبصرة، ج٥، ص١٢٣؛ غيبة الطوسي، ص١٦٤، ح ١٢٦؛ كمال الدين، ص٣٤٩؛ رجال الكشي، ص١٧٠؛ مستدرك الوسائل، ج١٣، ص٢٩٩؛ بحار الانوار، ج٢، ص٧١ و ج٥٢، ص٢٨٤؛ تفسير نور الثقلين، ج٥، ص٤٥٤؛ معجم رجال الحديث، ج٤، ص٣٤٠؛ القطرة، ج١، ص٣٧٥.

(٢) الكافي، ج٨، ص١٥٩.

almawaddah.be